إعادة إحياء الطراز الإسلامي في مصر في الفترة مابين (1280-1339ه/1863-1920م) " دراسة أثرية فنية "

د/ محمد أحمد عبد الرحمن

كلية الآثار – جامعة الفيوم

الملخص : يعد القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين منعطف مهم علي العمارة والفنون في مصر حيث شهدت هذه الفترة غزوًا للتيارات الأوروبية بجميع أشكالها، وقد تجسدت هذه التيارات في الجانبين الفني والمعماري وقد استقبلت مصر الطرز الأوروبية التي أُعيد إحياؤها في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر، وهي الطراز الإغريقي، والروماني، الرومانسكي، والقوطي، والنهضة والباروك والروكوكو وغيرها.

وقد شهدت مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين طفرة معمارية هائلة حيث تغير نظام العمارة فيها من مبان مُشيدة على الطراز الإسلامي والعثماني إلى منشآت تَجمع بين طرز مختلفة وافدة ، ولقد كان لمحمد على هو وأسرته من بعده دور بارز في تحول سير العمارة في مصر بهذا الشكل، فقد قام هو وخلفاؤه ببعض الأعمال التي تُعد محاوله لتطبيق النظام المعماري الأوروبي بل أكثر من ذلك فهي محاولة لتطبيق نظام الحياة الغربية بشكل عام، ولكن علي الرغم من سيطرة الطرز الأوروبية في هذه الفترة وذلك نتيجة لانفراد المعماريين الأجانب بالساحة المعمارية في مصر، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور طائفة من المعماريين الأجانب الذين عشقوا الفن الإسلامي واتجهوا إلي تطبيق العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية في منشآتهم المعمارية، هذا ما أدي بدوره إلي محاولات إحياء الطراز الإسلامي في الفترة ما بين الربع الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فظهرت لدينا أمثلة كثيرة للطراز الإسلامي الجديد الذي أُطلق عليه الطراز الإسلامي المستحدث، أو طراز النهضة الإسلامي.

الكلمات الدالة: أنطونيو لاشياك، المقرنصات، الطراز الإسلامي المستحدث، ماريو روسي، يوسف كمال، سراي الجزيرة، مسجد الرفاعي.

DOI:10.12816/0036541